جامعة العلوم الإسلامية العالمية

سورة "يس" دراسة تحليلية

في ضوء لسانيات النص

الطالب : عاصم سعود عوده الهواري

المشرف : الأستاذ الدكتور : عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص الدراسات اللغوية في جامعة العلوم الإسلامية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى اللذين قال الله في حقهما:

﴿ وقل ربِّ ارحمهُما كما ربَّياني صغيرا ﴾

سورة الإسراء: من الآية 24

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص بالعربية :

تقصد هذه الأطروحة دراسة سورة يس , دراسة تحليلية نصية ,على سبيل تقديمها أنموذجا للدراسات التطبيقية اللغوية للنص القرآني , ضمن السور المكية خاصة , تلك التي تعد مادة خصبة لمثل هذه الدراسة , وهي قائمة على النظر في السورة الكريمة , وفق مستويين, هما : المستوى النحوي والمستوى الدلالي .

بدأت من التعريف بعناصر الدراسة في كل مستوى , بطرح الأمثلة ومناقشتها , وقسمت السورة إلى فقرات محددة الأفكار , بعد ذلك قراءة للنتائج المستخلصة من دراسة السورة ضمن تلك المستويات , وصياغتها في إطار خاص , لكشف مظاهر انسجام النص فيه وبيان أدواته .

لتصل الدراسة أخيرا إلى عدة نتائج أجملت في النهاية , كان من أهمها : لا يعني كون دراسة النص في إطار مستويات مختلفة التفريق في الدراسة بين الشكل والمضمون , بل إن السبيل إلى المعنى لا يكون إلا مع استيفاء مظاهر الترابط الشكلي للنص , ثم إن دراسة النصوص ضمن تلك المستويات المختلفة يعمق فهمها ويسبر أغوار تركيبها , ويحتوي حقيقة معناها .

الكلمات المفتاحية : سورة يس , تحليلية نصية , القرآن المكي , لغة ونحو .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص بالإنجليزية :

The purpose of this study is to investigate SURAT al YASIN textually and analytically to be presented as a tybical example fore textual applied studies of the holy Koran.

The study proceeds investigating a number of mecum surat considering tow levels of analysis ,including :syntactical ,and circulative levels.

Initially ,main components on each level have been presented with examples discussed .a surat was then subdivided into its component themes,followed by a demonstration of results from studing thesura considering such levels of analysis ,then were specifically framed in order to find out where the text was fit most ,and to identify its tools .

Finally,the studyended up to a number of results summed up latter ,most important of which were that being studied under various levels of analysis, the study implied no separation between content and form,rather it was established that meaning could not be captured unless coherence strongly established between content and form in a text. The study of atext within such diversified levels makes one,s understanding go deeper ,enable him explore their structures ,and actually embrace their meanings.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**6**
بين يدي سورة يس	**10**
الفصل الأول: مدخل تعريفي إلى لسانيات النص	**17**
المبحث الأول : تعريف نحو النص ونشأته	**18**
المبحث الثاني : بين الجملة والنص	32
المبحث الثالث : نحو النص في التراث	**41**
الفصل الثاني : المستوى النحوي في تحليل سورة يس	50
المبحث الأول :الدراسة النصية لسورة يس-المستوى النحوي	51
المبحث الثاني: التحليل النصي لسورة يس-المستوى النحوي	
الفصل الثالث: المستوى الدلالي في تحليل سورة يس	104
المبحث الأول : تعريف الدلالة	105
المبحث الثاني : النظام الدلالي النصي في سورة يس	**108**
الخاتمة	139
المصادر والمراجع	151

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة :

تحاول هذه الدراسة تحليل سورة "يس" , في ضوء معايير علم اللغة النصي , مفيدة من جهود قدماء علماء العربية والبلاغيين والمفسرين بهذا الصدد.

والسور القرآنية مادة خصبة لمثل هذه الدراسة , وجعلتُ سورة "يس" موضع الاهتمام ؛ لما لهذه السورة من كيان لغوي مكتنز بذاته – كباقي سور القرآن الكريم - كمادة دراسية تطبيقية لنحو النص ' فضلا عن أنها تظهر نوعاً من الاستسلام لا بد للمسلم من القيام به، وهو الاستسلام لله تعالى وتفويض الأمر إليه في أثناء الدعوة إلى الله ، بأن يبقى المرء مصراً على الدعوة إلى الله سواء اهتدى الناس أم لم يهتدوا، لأن الدعوة إلى الله عبادة لله، وأنت تتقرب إلى الله بهذه العبادة سواء أرأيت النتائج أمامك أم لم ترها .

ولذلك فإن سورة يس تصوّر لنا أنموذجين من الناس: أنموذجا لأشخاص لاتزال قلوبهم تنبض بالحياة، وأنموذجا آخرا لأشخاص ماتت قلوبهم , ولأن المرء لا يعلم ما في قلوب الناس فهو بالتالي لا يعلم من ترجى هدايته ممن لا ترجى فوجب عليه دعوة الجميع سواء اهتدوا أو لم يهتدوا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتحليل النصي لسور القرآن الكريم على قدر كبير من الصعوبة , فالإعجاز القرآني يُلجئ المحلل إلى أن يتحدى بتحليله النصي للآيات القرآنية تذوقه لها , واستحواذها على عقله وفكره ومداعبتها لروحه وقلبه , ففيها الصور الفنية الرائعة , والنسيج اللغوي الفريد من نوعه تركيبا ودلالة , وهذا حاصل , نتيجة مسبقة مهما كانت النتائج التي سوف يخرج بها المحلل للنص القرآني .

تقوم هذه الدراسة بتحليل سورة " يس" وفق المعايير النصية المتفق عليها عند المشتغلين بنحو النص , وتطبيق أدوات الربط النصية عليها , لتسهم في جعلها دراسة تتعدى حدود الجملة وتتعدى أيضا تحليل الخطاب , لتدرس السورة كلها , بمنظور معايير وقواعد أتفق عليها عند حاملي راية نحو النص .

وحقيقة الأمر أن مثل هذه الدراسة تعد أنموذجا تطبيقيا في نحو النص , أكثر من أن يكون لها مشكلة بحد ذاتها , وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إدراك وسائل التماسك النصي في سورة "يس" , التي تظهر أمام المسألة الأساسية التي تعالجها السورة , التي تسهم بكل عناصر النص في تجلية هذه المسألة , وتربط الدراسة بين المسألة الأساسية للسورة وبين التحليل النصي لها , للوصول إلى اكتشاف شبكة العلاقات الناجمة عن هذا الارتباط الرباني , هذا الارتباط الذي يحقق للنص عنصري التماسك والانسجام , والحكم عليه من ثم بأنه منسجم , أي : أنه قد توافر فيه الانسجام النصي , وبيان ذلك الانسجام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و تسعى هذه الدراسة من خلال البحث النصي ؛ إلى تقديم سورة " يس" أنموذجا تطبيقيا في نحو النص , على مستوى التركيب الشكلي النحوي , ومن ثم على مستوى المعنى والدلالة ؛ ضمن النظر في آيات هذه السورة الكريمة , في ضوء التماسك النصي بعنصريه الرئيسيين : الاتساق والانسجام : ثم تعمق التركيب اللغوي الواحد ضمن الآية الواحدة , وقياس مدى التماسك النصي في كل آية في السورة , في جداول وصفية لاتساق الآيات وترابطها , على المستوى النحوي والمعجمي والدلالي والتداولي , ثم قراءة النتائج المستخلصة من هذه الجداول , في إطار تحليلي , يوضح هذه النتائج ويقدمها للقارئ وسيلة أساسية للأدوات التي ارتبط بها النص , على مستوى الشكل والمضمون .

والدراسات السابقة التي تعرضت لمثل هذه الأفكار , تختلف عنها هذه الدراسة , من حيث إنها دراسة تطبيقية تسقط فيها مفاهيم التماسك النصي على سورة " يس" , باعتبارها أنموذجا خالصا في التحليل النصي , بوسائله المتنوعة , أما الدراسات السابقة فقد عنيت بالتنظير ووضع المفاهيم والمبادئ والاتجاهات الأساسية في لسانيات النص , وبحثت طبيعة التحول من نحو الجملة إلى نحو النص , وعرضت لعلاقات التماسك النصي , ومبادئ التحليل الخطابي , ومنها ما سعى إلى استخراج مكونات نظرية النص وأصولها من كتب النحو والبلاغة العربية , بهدف إثبات أن النظرية النحوية العربية قابلة لأن بمختلف النظريات النحوية اللسانية الأخرى , كان كله في الجانبين النظري والتطبيقي , بنحو أفادت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منه الدراسة بشكل مهم وفاعل , ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر :

1 -العموش , خلود , 1998م , الخطاب القرآني (دراسة في العلاقات بين النص والسياق) , مثل من سورة البقرة .

2 -الشاوش , محمد , 1999م , أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس نحو النص) .

3 -الجراح , عبد المهدي , 2002م , الخطاب وأثره في بناء نحو النص (تطبيق على المعلقات السبع) .

4 -جبر , أسامة , 2004م , سورة الإسراء دراسة تحليلية نصية .

وإنني لأتوجه إلى الله سبحانه وتعالى , بالحمد والشكر الجزيل , إذ من علي باختيار هذا الموضوع , ومن ثم إتمامه , وإني لأحمده عز وجل , على إتمام نعمته علي بإنجاز هذا العمل , وأسأله أن يقبله مني بفضله وجوده وكرمه ' إنه ولي ذلك والقادر عليه , ولا أنسى شكري المتواصل لمشرفي الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي , الذي لم يدخر جهدا في تقييم وتقويم هذا البحث , وأشكر لجنة المناقشة الكريمة بقبولها مناقشة أطروحتي , وأعدهم بأني سأستفيد من توجيهاتهم ونصائحهم , وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين يدي سورة "يس"

سورة : " يس " من السور المكّيّة بالإجماع ، لم يخرج عن ذلك إلاّ ما قيل من استثناء قول الله تعالى : { **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى ، وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ، وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** (12) } من أنّها نزلت في بني سَلِمة من الأنصار ، حين أرادوا أن يتركوا ديارهم ، وينتقلوا إلى جوار المسجد النبويّ فقال لهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**بني سَلِمة ! ديارَكم تُكتَب آثارُكم ، ديارَكم تُكتَب آثارُكم**) ، وكره عليه الصلاة والسلام أن يُعروا المدينة ، فعلى هذا فهذه الآية مدنيّة ، وليس الأمر كذلك ، وإنّما نزلت الآية بمكّة ، ولكنّه احتجّ عليهم بها في المدينة [1] ، وآيات هذه السورة ثلاث وثمانون آية .

وقد ورد في فضائل سورة يس آثار عديدة منها ما روي عَنْ أَنَسٍ – رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - : (**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ**

---

[1]ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابن عطية. إدارة إحياء التراث، قطر.: 268/12/ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يس ، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ) [1] , وما روي عَنْ عَلِيٍّ – رضي الله عنه - قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى عَلِيٌّ – رضي الله عنه - لِلنَّاسِ فَقَرَأَ يس أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قَدْرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ قَدْرَ السُّورَةِ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ قِرَاءَتِهِ أَيْضًا ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا قَدْرَ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ ذَلِكَ أَيْضًا ، حَتَّى صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو وَيَرْغَبُ ، حَتَّى انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم -كَذَلِكَ فَعَلَ " [2] , وروى الإمام أحمد في المسند قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثُّمَالِيَّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ يس قَالَ فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِيُّ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ ، قَالَ : **فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ : إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا ، قَالَ صَفْوَانُ : وَقَرَأَهَا عِيسَى بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ابْنِ مَعْبَدٍ "** [3] .

و سميت سورة يس بقلب القرآن الكريم , وقد فسّر ذلك الإمام الغزالي رحمه الله فقال : " إنّ ذلك لأنّ صحّة الإيمان بالاعتراف بالحشر ، والحشر مقرّر في هذه السورة بأبلغ وجه وأحسنه ، ولذا شبّهت بالقلب الذي به صحّة البدن وقوامه .. والمراد في الصحّة ما يقابل السقم والمرض ، ولاشكّ أنّ من صحّ إيمانه بالحشر ، يخاف من النار ، ويرغب في الجنّة دار الأبرار ، فيرتدع عن المعاصي ، التي هي كأسقام

---

[1])الترمذي /2812/ . « عن قتيبة وسفيان بن وكيع عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة » المسند الجامع لأبي الفضل , 99/4.

[2]) ـ أحمد في المسند /1153/ .

[3]) ـ أحمد في المسند /16355/ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإيمان ، إذ بها يختلّ ويضعف ، ويشتغل بالطاعات ، التي هي كحفظ الصحّة ، ومن لم يقو إيمانُه بالحشر كان حاله على العكس ، فشابه الاعترافُ به القلبَ الذي بصلاحه يصلح البدن ، وبفساده يفسد ، كما أنّ القلب به صلاح البدن وفساده ، وهو غير مشاهد في الحسّ ، وهو محلّ لانكشاف الحقائق والأمور الخفيّة ، وكذا الحشر من المغيّبات ، وفيه يكون انكشاف الأمور ، والوقوف على حقائق المقدور ، وبملاحظة القلب وإصلاح أسبابه تكون السعادة الأبديّة ، وبالإعراض عنه وإفساد أسبابه يبتلى بالشقاوة السرمديّة " [1] .

ويقول الإمام الألوسي : " وقلب كلّ شيء لبّه وأصله ، وما سواه إمّا من مقدّماته ، وإمّا من متمّماته ، كما سمّيت سورة الفاتحة : " أمّ الكتاب " لما أنّ المقصود من إرسال الرسل ، وإنزال الكتب إرشاد العباد إلى غاية الكمال في المعاد ، ولا يكون إلاّ بسلوك الصراط المستقيم ، ومدار سورة الفاتحة على بيان ذلك أتّم بيان ، والدعوة إلى التحقّق به وسلوك سَبيله [2] .

يغلب على سورة " يس " إظهار عزّة الحقّ جلّ وعلا وهيمنته وجبروته ، لأنّها تتوجّه إلى الكافرين المعاندين لتقرير حقائق الدين الكبرى : الإيمان بنبوّة محمّد ﷺ ورسالته ، وأنّ القرآن هو من عند الله ، وتقرير البعث والجزاء ، والتحذير من عاقبة الكفر والطغيان ، وما جاء فيها من وصف نعيم المؤمنين في الجنّة إنّما جاء عرضاً ، لضرورة قرن الترهيب بالترغيب ، الذي هو منهج قرآنيّ يكاد يكون مطّرداً ، لتزداد

---

[1] ـ الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) لمحمود الألوسي أبي الفضل , دار إحياء التراث العربي - بيروت 8 /209/.

[2] روح المعاني ،الألوسي ، 209/8/ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة الهول والعذاب على الكافرين ، عندما يسمعون ما ينال المؤمنين من التكريم ، ولعلّ ذلك ممّا يثير مشاعر المنافسة لديهم لنيل ما نال المؤمنون المكرمون[1] .

وفي سورة " يس " ــ كما في السور المكية عموما ، وبعض السور المدنية ــ رفع لقدر النبيّ المصطفى - صلى الله عليه وسلم- ، وتخفيف من شدّة معاناته من تكذيب المشركين ، وإنكارِهم للبعث بعْد الموت ، وعنادهم للحقّ .. فهم في واقع الأمْر وحقيقته لا يكذّبونَه ، ولكنّهمْ يَستهينون بالله جلّ وعلا ، ويعرّضون أنفسهم لغضبه وعقابه ، كما قال الله تعالى : { **قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ، وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ** (33) } الأنعام . ولذا فقد تكرّر في السورة تنزيهُ الله تعالى ، صرَاحةً في وسطها : { **سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ، مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ، وَمِنْ أَنفُسِهِمْ ، وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ** (36) } وفي آخرها : { **فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (83) } وضمناً في مناسبات عديْدة ..

ثمّ إنّ في كلّ سُورة مِن القُرآن موضُوعاً عامّاً ومقَاصد رئيسية ، ثمّ تأتي موضُوعات متفرّعة تتخلَّل مسيرة الموضوع العامّ والمقَاصد الرئيسية ، وتنتقلُ خلالَها ، حتّى يبلغَ الموضوعُ الخاتمَةَ التي تَتوثّق بالمُقدّمة وتمهّد للاختتام بهَا .

وقبل الحديث عن موْضوع هذا المبحث نشير إلى ملاحظة مهمّة : لقد تناولت سورة " يَس " موضوعها بأسلوب القسم بالْقُرْآنِ الذي هو أحد الأصول الإيمانيّة الثلاثة التي تتحدّث عنها السورة ، وكان هذا القسم على الأصل الثاني وهو الإيمان بالنبيّ ﷺ ، وهو نوع من القسم والمقسم به فريد في القرآن العظيم .

---

[1] في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة (الطبعة الشرعية)، (1429ه- 2008م)., 2956/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووَصَفَ الله القرآن بالحكيم ، وهو وصف معجزٌ دقيق غاية الدقّة ، حيث إنّه يقدّم مع الدليل دليله ، ومع البرهان حجّته وبرهانه .. إذ الحكمة صفة العاقل ، والتعبير على هذا النحو يخلع على القرآن صفة الحياة والقصد والإرادة ، وهي من مقتضيات أن يكون حكيماً ، ومع أنّ هذا مجاز إلاّ أنّه يُصوّر حقيقة هذا القرآن ويقرّبها ..

إنّ القرآن حكيم يخاطب كلّ أحد بما يدخل في طوقه ، ويضرب على الوتر الحسّاس في قلبه ، ويخاطبه بقدر ، وبالحكمة التي تصلحه وتوجّهه .. والقرآن حكيم يربّي بحكمة ، وفق منهج عقليّ ونفسيّ مستقيم ، منهج يطلق طاقات البشر كلّها مع توجيهها الوجه الصالح القويم ، ويقرّر للحياة نظاماً ، يسمح بكلّ نشاط بشريّ في حدود ذلك المنهج الحكيم وضوابطه .

وتبيّن لنا ممّا سلف أنّ موضوع السورة العامّ هو : **" إثبات الرسالة ودليلِها ، وتقديمُ براهين البعث بعد الموت وبعض بيّناته "** ، وهي الأصول الثلاثة من أصول الإيمان وأركانه التي تتحدّث عنها السورة . فكيف تناولت هذه السورة موضوعها ؟ وكيف دلّلت عليه ؟

ونستطيع أن نستشفّ ذلك بصورة إجماليّة موجزة من خلال استعراض ما اخترنا من عناوين للفصول التي قسّمنا السورة عليها .

ـ ففي الفصل الأوّل الذي هو مقدّمة السورة قرَّر الله جلّ وعلا مصْدريّة القرآن الكريم أنّه من عند الله تعالى بأسلوب القسم به على صدق النبيّ- صلى الله عليه وسلم- فيما جاء به عن ربّه ، ثمّ يجعلُ هاتين الحقيقتين من حقائق الإيمان في مواجهة الطغيان وعتوّه وعناده الذي يجعله يأبى الحقّ مهما قامت حججه واتّضحت براهينه ..

ويبدأ الفصل الأوّل وهو مقدّمة السورة من أوّل السورة إلى نهاية الآية الحادية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عشرة : {**فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ** (11)} .

ويشْبه أن تكونَ الآية التالية ، وهي قوله تعالى : {**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى .. }** ختَاماً لمقدّمةِ السورة ، كما يمكن أنْ تكونَ مقدّمةً للفصل الثاني ، وهذا ما رجَّحته باعْتبار هذا الافتتَاح المؤكَّد بتَأكيدينِ : **" إنَّا و نحنُ "** ، والذي يعدّ بمثابة التمهيد للحديْث عَن قصَّة أصحاب القرية ، وما تضمّنتهُ منْ تكذيبهم بدعوة الرسُل وإنكارهم .

ـ ثمّ تتناول السورة في الفصل الثاني مثلاً من حال الغابرين ، وموقفهم من رسلهم ، وكيف كانت عاقبتهم ، التي ينبغي على أهل مكّة بخاصّة أن يعتبروا بها[1] ، ويحذروا أن يصيبهم ما أصاب أولئك الأوّلين ، وهم يقفون مواقفهم نفسها من التكذيب والمعاندة .

ويبدأ الفصل الثاني من قوله تعالى : {**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى .. }** . إلى قوله سبحانه : {**وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ** (32) } .

ـ وينتقل الحديث في الفصل الثالث إلى تقديم طرف من آيات القدرة والإبداع ، التي تتراءى في كلّ زاوية من زوايا الكون وصفحاته ، وهي تدلّ أوّل ما تدلّ على أنّ قدرة الله تعالى لا يعجزها شيء ، وأنّ أوّل ما تتجلّى فيه قدرة الله تعالى : البعث بعد الموت ، وهو ما تقتضيه حكمته تعالى ورحمته بعباده ، ويدلّ عليه جلال صفاته ، وعزّة ذاته سبحانه ..

ويبدأ الفصل الثالث من قوله تعالى : { **وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا** } إلى قوله سبحانه : {**إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا ، وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ** (44) } .

---

[1] في ظلال القرآن لقطب , 2958/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن الكريم، د. أشرف عبد البديع عبد الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، (2008م). ـ دراسات لغوية تطبيقية , دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، سعيد حسن البحيري الناشر: مكتبة الآداب – القاهرةالطبعة الأولى

ـ ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب، مصر (د.ت).

ـ ديوان البحتري ،أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي;; الناشر: دار المعارف – مصر

ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود الألوسي أبي الفضل ، دار احياء التراث العربي ، بيروت

ـ شرح قطر الندى وبل الصدى , أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري , تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد – ط11 , القاهرة ، 1383م

ـ شرح المفصل. ابن يعيش. ط , 2 , عالم الكتب , بيروت.

ـ الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276 هـ) تحقيق وشرح محمد أحمد شاكر، دار الحديث– القاهرة، (1423هـ– 2003م).

ـ الصناعتين أَبو هلال العسكري (ت 406هـ) تحقيق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، (1409هـ–1989م).

ـ علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة السادسة، (1427 هـ– 2006م).

ـ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء، الطبعة الأولى، (1421 هـ– 2000م).

ـ علم لغة النص، النظرية والتطبيق، د. عزة شبل محمد، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، (1430 هـ– 2009م). ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (456 هـ) حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة، (1982م).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (456 هـ) حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة، (1982م).
ـ عيار الشعر , ابن طباطبا , شرح وتحقيق: عباس عبد الستار , بيروت –ط1 , 1402هـ.
ـ الكتاب. سيبويه. تحقيق: عبد السلام هارون. ط1 /القاهرة.
ـ كشاف اصطلاحات الفنون، محمد أعلى بن علي التهانوي(ت في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة) ، دار صادر، بيروت، د.ت.
ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير , محمد بن علي الشوكاني المكتب الإسلامي – بيروت
ـ في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، د. سعد مصلوح، عالم الكتب، الطبعة الأولى، (1427 هـ– 2006م).
ـ في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة (الطبعة الشرعية)، (1429هـ– 2008م).

ـ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (711هـ) دار صادر – بيروت (1374هـ– 1955م).
ـ لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، (2006م).
ـ مبادئ في اللسانيات العربية المعاصرة – دراسات ومثاقفات– الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح، عالم الكتب، الطبعة الأولى (1425هـ–2004 م).
ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير (637هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (1358 هـ– 1939م).
ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية. إدارة إحياء التراث، قطر
ـ المعجم المفصل ، إميل بديع يعقوب ، دار صادر , بيروت . 1996

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص) زتسيسـلاف واورزنياك، ترجمه وعلق عليه: د.سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، (1442هـ- 2003م).

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (761 هـ) حققه وعلق عليه: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة، (1985م).

ـ مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي (606هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، (2009 م).

ـ المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة للصرف العربي. د/عبدالصبور شاهين. ط/أولى 1977

ـ نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، د.أحمد عفيفي , مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى (2001م).

ـ نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، لمصطفى النحاس ، ذات ا لسلاسل الكويت ، 2001 ، ط2ـ

ـ النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، ط1 , بيروت 1964م،

ـ النحو والفكر والإبداع ـ دراسة في تفكيك النص وتوثيقه، د. ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية، (1998م).

ـ نسيج النص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصا , الزناد , بيروت , المركز الثقافي العربي , 1993م .

ـ النص والخطاب والإجراء، روبرت ديبوجراند، ترجمة: د. تمام حسـان، عالم الكتـب، القاهرة الطبعة الثانية، (2007م).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit